عن عبدالرحمن بن شماسة حدثه قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبدا لم تبكي أجزع من الموت قال لا وا ولكن ما بعد فقال له فكنت على خير فجعل يذكره صحبة النبي كنت إني ا إلا إله لا أن شهادة كله ذلك من أفضل تركت العاص بن عمرو فقال الشام وفتوحه A على ثلاثة أطباق ليس فيها طبقة لا عرفت نفسي فيها كنت أول شئ كافرا وكنت أشد الناس على رسول ا فلو مت حينئذ لوجبت لي النار فلما بايعت رسول ا كنت أشد الناس منه حياء ما ملأت عيني من رسول ا حياء منه فلو مت حينئذ قال الناس هنيئا لعمرو أسلم وكان على خير ومات على خير أحواله فرجى لي الجنة ثم تلبست بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلي أم لي فإذا مت فلا تبكين علي ولا تتبعوني نارا وشدوا علي إزاري فإني مخاصم وسنوا علي التراب سنا فإن جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الأيسر ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجرا وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم // أخرجه مسلم من طريق حيوة .

باب بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك .

441 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا